وفي جعل موودي من ضرورة الشعر بحث ولما كان
هنا مظنة سوال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما
ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فاءهما واو
اجاب بقوله وحذف الفاء دليل علي انه اي الفاء
واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجي واما الياء
فيثبت علي كل حال سواء وقعت في الماضي
او المضارع او الامر او غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح
او كسر لانها اخف من الواو نحو يَمُنَ يَيْمُنُ كحَسُنَ
يحسُنُ من اليمن اي الياء وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار
ميمونا ويَسَرَ يَيْسِرُ كضرب يضرب من الميسر وهو
قمار العرب بالازلام وجاء يَسُرَ يَيْسُرُ بالضم فيهما لكن ينبغي
ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور
ويَئِسَ يَيْأَسُ كعلم يعلم اي قنط وقد جاء ييئِس بالكسر اي الكتاب

لكن

لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب علي الاول وجاء
يئس بحذف الياء ويائس بقلبها الفا تخفيفا وهما
من الشواذ وتقول في أفعَلَ من الياء اي فيما
فاؤه ياء أيْسَرَ في الماضي يُوسِرُ في المضارع
ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها في يوعد
ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضي الحذف
لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة
اذ الاصل يؤيسر كما تقدم اجحاف اي اضرار بالكلمة
لتاديه الى حذف حرفين تأيسر في الماضي وهذا
في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن
الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة
بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف
في حكم الثابت وبان النقل ههنا منتف لانضمام ما قبلها

Copyright © King Saud University